العدد A ٢٠ شباط ٢٠٢٦
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
NO.20A Feb.2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

تصميم الأسئلة الإنشائية وأسئلة الاختيارات

م.م. رغد وليد طه أبو رغيف ، م.م. زلال هلال عبد

قسم معلم الصفوف الاولى/ كلية التربية الاساسية / جامعة ميسان

Email :raghad.waleed@uomisan.edu.iq

الخلاصة:

يتناول هذا البحث موضوع تصميم الأسئلة الإنشائية وأسئلة الاختيار من متعدد، من خلال دراسة تحليلية مقارنة تهدف إلى بيان الفروق الجوهرية بينهما من حيث القدرة على قياس تعلم الطلبة وفعالية كل منهما في التقييم التربوي. يشير الباحثان إلى أن أسئلة الاختيار من متعدد قد أصبحت شائعة في الاختبارات المعاصرة لما توفره من سهولة في التصحيح وتغطية أوسع للمحتوى، إلا أنها قد تعجز أحيانًا عن قياس القدرات العليا كالتفكير النقدي والتحليل. في المقابل، تتميز الأسئلة الإنشائية بقدرتها على استدعاء عمليات معرفية أعمق، لكنها تواجه تحديات مثل صعوبة التصحيح وزيادة الجهد المطلوب من المصححين.

توضح الدراسة أن غياب الإرشادات الموحدة والمعايير الدقيقة لتصميم وتصحيح هذين النوعين من الأسئلة يؤدي إلى إرباك لدى المعلمين، مما ينعكس على دقة التقييم وعدالته. كما تؤكد أن اختيار نوع السؤال يجب أن ينبع من أهداف التعلّم، لا من سهولة التطبيق فقط. ويتناول البحث تأثير صيغة السؤال على أداء الطلبة، مع الإشارة إلى تفاوت الأداء بين الذكور والإناث، حيث يُلاحظ تفوق الطالبات في الأسئلة الإنشائية مقابل تقارب النتائج في أسئلة الاختيار.

يخلص البحث إلى أن كل نوع من الأسئلة له مزاياه وعيوبه، وأن الاستخدام المتوازن لكليهما، مع الالتزام بالمعايير التربوية في التصميم والتصحيح، يحقق أفضل النتائج في قياس نواتج التعلم. كما يشدد على أهمية تدريب المعلمين على إعداد أدوات تقويم متنوعة وفعالة، تأخذ في الاعتبار مستويات التفكير المختلفة، وتحافظ على العدالة والموضوعية في التقييم.

المقدمة

في الوقت الحاضر، أصبحت اختبارات الاختيار من متعدد شائعة جدًا، وقد حلت محل العديد من اختبارات الإجابة الإنشائية ومع ذلك، تكشف الأدبيات أنه لا يوجد إجماع حول ما إذا كانت كلا الصيغتين من الاختبارات مناسبتين بنفس القدر لقياس قدرة أو معرفة الطلاب. وقد يرجع ذلك إلى حقيقة أن نوع سؤال الاختيار من متعدد أو قاعدة التصحيح المستخدمة عند مقارنة صيغ الاختبار لا يتم ذكرها. وبالتالي، لا يمتلك المربون أي إرشادات حول أي صيغة اختبار أو قاعدة تصحيح تكون الأنسب.

يمكن استبدال اختبارات الإجابة الإنشائية باختبارات الاختيار من متعدد ذات الإجابات المتعددة إذا تم استخدام قاعدة التصحيح (حيث يتم إعطاء الطالب درجة فقط على عدد الإجابات الصحيحة التي اختارها، دون خصم شيء مقابل الإجابات الخاطئة أو غير المختارة)، وذلك لأن صيغة الإجابات المتعددة تقيس مهارات تفكير أكثر تعقيدًا من أسئلة الاختيار من متعدد التقليدية. وبالتالي، يمكن للمربين الاستفادة من انخفاض تكاليف التصحيح، وثبات التقييم، وخلوه من التحيّز، بالإضافة إلى التغطية الأوسع للمقرر الدراسي، بينما يستفيد الطلاب من الحصول على تغذية راجعة في الوقت المناسب . في الوقت الحاضر، يخضع الجميع تقريبًا للتقييم، ويضطر الطلاب إلى قضاء الكثير من الوقت والجهد في التحضير للامتحانات واجتيازها. ووفقًا لـ Crooks (1988)، فإن مجرد الجلوس لأداء اختبارات كتابية رسمية يستهلك ما يقارب 15%من وقت الطلاب .علاوة على ذلك، يتعيّن على الطلاب التعامل مع أنواع مختلفة من الامتحانات خلال مسيرتهم الدراسية. فقد يُختبرون شفهيًا، أو يُطلب منهم كتابة إجابة على سلسلة من الأسئلة أو المشكلات المطروحة. وهناك احتمال آخر، وهو أن يُطلب منهم إثبات معرفتهم من خلال اختبارات الاختيار من متعدد .تشترك هذه الأشكال المختلفة في وجود سؤال رئيسي (جذر أو جذع) يمثل المشكلة المطلوب حلها، لكنها تختلف فيما إذا كانت توفر بدائل للإجابة أم لا ، أما في ما يُعرف بأسئلة الإجابة الإنشائية ، فعلى الممتحنين أن يُنشئوا إجاباتهم بأنفسهم، والتي قد تكون إجابة قصيرة، أو مقالة، أو رسمًا توضيحيًا، أو شرحًا لإجراء معين، أو حلاً لمسألة رياضية

.(Lukhele, Thissen, & Wainer, 1993)بل إن العروض الموسيقية أو ملفات إنجاز الفنون البصرية تندرج أيضًا ضمن ما يُعرف بمهام الإجابة الإنشائية.(Pollack, Rock, & Jenkins, 1992)

أهمية الدراسة

تكشف الأدبيات عن عدم وجود إجماع حول ما إذا كانت كلا صيغتي الاختبار (الاختيار من متعدد والإجابة الإنشائية) متكافئتين في قياس قدرة أو معرفة الطلاب .وقد يُعزى هذا إلى أن نوع سؤال الاختيار من متعدد أو قاعدة التصحيح المستخدمة عند مقارنة صيغ الاختبارات لا يتم توضيحهما غالبًا. ونتيجة لذلك، لا تتوفر لدى المعلمين أي إرشادات واضحة حول صيغة الاختبار أو قاعدة التصحيح الأنسب(Kastner and Stangl ،2011)

تدعو معايير الجيل الجديد للعلوم (Next Generation Science Standards) إلى تطوير أدوات تقييم جديدة تقيس تعلم الطلاب المتكامل وفق الأبعاد الثلاثة للعلوم. وقد أوصى المجلس القومي للبحوث (National Research Council)بأن تتضمن هذه التقييمات مزيجًا من أنواع الأسئلة، بما في ذلك الأسئلة الإنشائية-(Constructed-Responseوالاختيار من متعدد(٢٠١٩ ،Cari F.Herrmann-Abel)

يتضمّن اختبار TIMSS نوعين من الأسئلة هي أسئلة إجابة إنشائية حيث يُطلب من الطالب تقديم إجابة مكتوبة والتي تمكّن الطلاب من تقديم تفسيرات، وتدعيم الإجابة بأسباب أو أدلة عددية، ورسم مخططات، أو عرض بيانات.

وأسئلة الاختيارات حيث يختار الطالب الإجابة الصحيحة من بين أربع خيارات والتي تتيح قياسًا صالحًا وموثوقًا وفعّالًا من حيث التكلفة لمجموعة واسعة من المحتوى في وقت اختبار قصير نسبيًا.(.Ina and Michael.2013)

تشير بعض المؤشرات إلى أن الطالبات غالبًا ما يُحققن أداءً أفضل من الطلاب الذكور في الاختبارات بشكل عام، إلا أن هذا التفوق يبدو أكثر وضوحًا في الأسئلة الإنشائية التي تتطلب التحليل والتفسير والإنتاج الكتابي. أما في أسئلة الاختيار من متعدد، فرغم أن الطالبات لا يزلن يحققن نتائج جيدة، إلا أن الفارق بينهن وبين الطلاب الذكور يتضاءل، مما قد يدل على أن هذه الصيغة من الأسئلة تميل لصالح الذكور إلى حد ما، ربما لأنها تعتمد على أسلوب الاختيار المباشر والسرعة في اتخاذ القرار.هذا التفاوت يفرض على المؤسسات التعليمية ومصممي الاختبارات أن يكونوا أكثر وعيًا عند اختيار أدوات التقييم، بحيث تُراعى العدالة وتكافؤ الفرص بين الجنسين، ولا يُفضل نمطًا معرفيًا على حساب آخر. فالتقييم العادل لا يقتصر على المحتوى فحسب، بل يشمل أيضًا شكل السؤال وطريقة التصحيح (Neal Arthur Patricia Everaert 2012) .

مقارنة استعمال الأسئلة الإنشائية وأسئلة الاختيارات

التقويم عنصر أساسي في العملية التعليمية ويؤثر بشكل مباشر على تحقيق أهداف المادة. تتنوع نماذج الاختبارات بين الورقية والإلكترونية، وتشمل أسئلة إنشائية وأسئلة اختيار من متعدد بصيغ مختلفة. تهدف الدراسة إلى أستعراض ما إذا كانت إجابات الطلاب على هذين النوعين من الأسئلة تعطي نتائج متشابهة. يفضل معظم المعلمين الأسئلة الإنشائية لأنها تتطلب تحليلاً أعمق من الطلاب، مقارنة بأسئلة الاختيار من متعدد التي تتسم بدرجة أقل من الذاتية. كما يثير التساؤل حول مدى التزام الطلاب في الإجابة على كلا النوعين. لذلك، صمم الباحثون أسئلة مزدوجة تختبر نفس الموضوع بطريقتين مختلفتين لفهم الفروق بينهما وتحسين عملية التعليم والتعلم(Belo et al. 2019).

وجد Simkin و Kuechler (2005) أن هناك صعوبة في صياغة أسئلة اختيار من متعدد تصل إلى مستويات تعلم عالية مقارنة بأسئلة الإجابة الإنشائية عند تطبيق تصنيف بلوم. كما خلص البحث إلى أن نتائج أسئلة الاختيار من متعدد تميل لأن تكون إيجابية إذا تم تطويرها حول مستوى الفهم، بينما تُعتبر أسئلة الإجابة الإنشائية مناسبة أكثر لمستويات التطبيق والمستويات الأعلى.

ومع ذلك، قام Bible, (2008) بمقارنة نتائج أسئلة الاختيار من متعدد مع نتائج أسئلة الإجابة الإنشائية، وخلص إلى أنه لا يوجد فرق كبير بين النوعين في التقييم، حتى عبر جميع المستويات التعليمية لتصنيف بلوم.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن تطبيق المستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق، والتحليل) في امتحانات بصيغة أسئلة الاختيار من متعدد، بينما يُفضل تقييم المستويين الأخيرين (التركيب والتقييم) من خلال أسئلة المقال، مع عدم استبعاد إمكانية استخدام هذا الأسلوب أيضًا في المستويات السابقة (Gammie,٢٠٠٣).ويمكن تلخيص مزايا وعيوب كل نوع حسب جدول رقم (١) وجدول رقم (٢) .

جدول رقم(١): يبين المزايا والعيوب في الأسئلة الإنشائية

ت	مزايا الأسئلة الإنشائية	عيوب الأسئلة الإنشائية
١	يمكن تصميمها لتتطلب تفكيرًا معقدًا وفهمًا عميقًا	لا تقيس بفاعلية مهارات مثل التفسير، التنبؤ، أو تصميم التجارب
٢	تقيس القدرة على تحليل العلاقات وتقييم التفسيرات والتصاميم	قابلة للتخمين أو استخدام استراتيجيات ذكاء اختباري
٣	فعّالة في قياس ممارسات علمية مثل نقد الأدلة العلمية	مساحة الاستجابة محدودة ولا تسمح بإظهار التفكير المفتوح أو الإبداعي
٤	أستخدام المفاهيم الخاطئة كخيارات يزيد من القوة التشخيصية	
٥	توجه انتباه الطالب إلى نقطة محددة في المعرفة	
٦	تستهلك وقتًا أقل للإجابة، مما يسمح بتضمين عدد أكبر من الأسئلة	
٧	يمكن تصحيحها بسرعة ودقة أكبر إذا صُممت جيدًا.	

جدول رقم(٢): المزايا والعيوب في أسئلة الاختيارات

ت	مزايا أسئلة الاختيارات	عيوب أسئلة الاختيارات
١	تطلب من الطالب تكوين استجابته بنفسه (صياغة، شرح، تصميم)	تستغرق وقتًا أطول للإجابة
٢	تسمح بقياس مهارات مثل تصميم التجارب	أصعب في التصحيح وتتطلب مجهودًا بشريًا أكبر
٣	تعتبر أكثر واقعية وأصالة في تقييم فهم الطالب ومهاراته	لتحكم في موضوعية التصحيح أقل مقارنة بالأسئلة الإنشائية
٤	مرنة في استهداف نطاق واسع من الممارسات العلمية	

تصميم أسئلة الإجابة الإنشائية :

تُعدّ أسئلة الإجابة الإنشائية أداة قيّمة في التقييمات التعليمية، إذ تتيح للطلاب إظهار معرفتهم ومهاراتهم بطريقة أكثر عمقًا وتفصيلًا مقارنةً بأسئلة الاختيار من متعدد. وللاستفادة القصوى منها، من الضروري تصميمها بشكل فعّال. قبل تصميم الأسئلة الإنشائية، يجب تحديد أهداف ومخرجات التعلّم بوضوح. يتضمن ذلك مراجعة المنهج الدراسي وتحديد المهارات والمعارف التي يُتوقع من الطلاب إظهارها. ومن خلال ذلك، يمكن ضمان توافق الأسئلة مع الأهداف التعليمية، مما يجعل التقييم أكثر صدقًا.يمكن الاستعانة بإطار مثل تصنيف بلوم لتحديد الأهداف المعرفية، والتي تشمل: المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم (Samuel.2009).

تعليمات تصميم أسئلة الإجابة الإنشائية

يجب صياغة تعليمات واضحة ومحددة تستدعي إجابات دقيقة ، حيث ان التعليمات عنصر محوري في السؤال الإنشائي، لأنها تحدد المهمة وتوفّر السياق المطلوب للإجابة. ولكي تكون فعّالة، يجب أن تكون:

١. واضحة ومباشرة.

٢. خالية من الغموض.

٣. توفّر سياقًا ومعلومات ذات صلة.

٤. توضّح المهمة أو السؤال بشكل دقيق.

٥. تبدأ بأفعال مثل: "اشرح"، "صف"، "حلّل."

مثال: "اشرح عملية الانقسام الخيطي (الميتوزي) موضحًا المراحل المختلفة وأهميتها ، هذا المثال واضح ومحدد، ويتيح للطالب عرض فهمه بشكل شامل.ويجب مراعاة التعقيد المعرفي ومستوى صعوبة الأسئلة حيث تتفاوت الأسئلة الإنشائية في مستوى التعقيد والصعوبة. وينبغي أخذ في الاعتبارالتعقيد المعرفي بحيث هل يتطلب السؤال تفكيرًا نقديًا أو تحليلًا أو حلًّا لمشكلة؟ ومستوى الصعوبة وهي تعني هل هو مناسب لقدرات الطلاب؟ هل هو سهل جدًا أم صعب جدًا؟

مثال: سؤال يطلب تحليل نص معقد أصعب من سؤال يطلب تذكّر حقيقة بسيطة.(Doug *et al* .2005)

اهمية أسئلة الإجابة الإنشائية

تُعدّ أسئلة الإجابة الإنشائية أداة تقييمية قوية تقيس تعلّم الطلاب بعمق وتفصيل وذلك من خلال تصميمها الفعّال، وتقييم الإجابات بدقة، ودمجها في التقييمات الصفية والوطنية، يستطيع المعلمون تحقيق أهدافهم التعليمية وتحسين مخرجات التعلّم.ويمكن تلخيص اهميتها بما يلي :

اولا : استخدامها لتحسين التدريس وتعلّم الطلاب : تُساعد الإجابات الإنشائية في الكشف عن الثغرات في الفهم، ما يُمكّن المعلم من تعديل استراتيجياته التدريسية بما يناسب احتياجات الطلاب. يمكن الجمع بين الأسئلة الإنشائية والاختيار من متعدد والتقييمات الأدائية للحصول على صورة شاملة عن تعلّم الطالب.

ثانيا : دورها في الاختبارات عالية المخاطر (مثل القبول الجامعي) : تلعب الأسئلة الإنشائية دورًا مهمًا في اختبارات مثل الامتحانات المهنية أو الجامعية. ولضمان فاعليتها، يجب مراعاة:

١. الصدق :(Validity) هل تقيس ما يُفترض أن تقيسه؟

٢. الثبات :(Reliability) هل يتم تصحيحها بشكل دقيق ومتّسق؟

٣. العدالة :(Fairness) هل تخلو من الانحياز وتمنح جميع الطلاب فرصة متساوية؟

أنواع أسئلة الإجابة الإنشائية

اولا : أسئلة الإجابة القصيرة

تُصمَّم أسئلة الإجابة القصيرة لإنتاج إجابة موجزة، عادةً ما تكون كلمة أو عبارة، من الطالب. تُستخدم غالبًا لتقييم المستويات الأساسية من المعرفة والفهم. لا تتبع هذه الأسئلة تنسيقًا موحدًا، وقد تشمل عناصر مثل: "أكمل الجملة"، "اعثر على الكلمة المفقودة"، و"اشرح المفهوم باستخدام الرسوم البيانية والمخططات". يُقيَّد طول الإجابة عادة بعدة أسطر فقط، وقد يُسمح للطلاب بالرد على شكل نقاط. تُعد أسئلة الإجابة القصيرة خيارًا جيدًا في حالات محددة لأنها:

١. مناسبة للمسائل الكمية وتفسير الرسوم البيانية.

٢. تسمح بتغطية أكبر للمحتوى الدراسي.

٣. لكن يجب الانتباه إلى أنها:

٤. تحتاج إلى أدوات تصحيح دقيقة وموثوقة.

٥. تستغرق وقتًا طويلاً في التصحيح.

إرشادات تصميم أسئلة الإجابة القصيرة : يجب على مُعدّ الأسئلة مراعاة ما يلي:

١. التأكد من ملاءمة السؤال وتحقيقه لمخرجات التعلُّم.
٢. استخدام لغة واضحة ومناسبة لمستوى الطلاب.
٣. تجنّب الإيحاءات غير المقصودة في السؤال.
٤. أن يكون للسؤال إجابة صحيحة واحدة وواضحة.
٥. تحديد طريقة الإجابة بوضوح.
٦. تقصير صيغة السؤال لتكون الإجابة مختصرة قدر الإمكان.
٧. تفضيل صيغة السؤال المباشر على صيغة "أكمل الجملة."
٨. أن تكون المساحة المخصصة للإجابة كافية.
٩. عدم نسخ نصوص من الكتب المدرسية وتحويلها لأسئلة.
١٠. إعداد مفتاح تصحيح وتطبيقه بشكل موحد.

ثانيا : أسئلة المقال

تُصمَّم أسئلة المقال للحصول على إجابات تتكون من فقرة أو أكثر. تتيح للمعلم إعداد أسئلة تتطلب من الطالب التحليل أو المقارنة أو التقييم كتابةً.عادة ما تتبع الإجابة تنسيقًا أساسيًا يتضمن:

١. مقدمة/ أهداف
٢. تلخيص النقاط والأفكار الرئيسية
٣. النتائج أو القضايا المرتبطة بالموضوع
٤. الخاتمة والإجراءات المستقبلية

ومن مزايا أسئلة المقال انها الأفضل غالبًا لقياس نواتج التعلُّم المعقدة كما انها تقلل من فرص التخمين.

ولكن من عيوبها انها صعبة الإنشاء نظرًا لصعوبة إعداد أدوات تصحيح موحدة وموثوقة وكذلك تغطي جزءًا محدودًا من المنهج الدراسي. يجب على مُعدّ الأسئلة مراعاة ما يلي:

١. كتابة السؤال بلغة بسيطة ومباشرة.
٢. مراعاة الوقت اللازم للإجابة وإبلاغ الطالب به.
٣. استخدام هذه الأسئلة لتقييم مهارات التفكير العليا.
٤. التأكد من إعداد أدوات التصحيح مسبقًا.

ثالثا: أسئلة التقييم الأدائي

تقيّم هذه الأسئلة مهارات الطالب في تنفيذ نشاط أو إنتاج منتج ضمن سياق واقعي. وتُعرف أحيانًا باسم "التقييم الأصيل". تُستخدم خاصة في المواد ذات المكوّن الأدائي كالفن، اللغة، الاجتماعيات، الموسيقى، الدراما، الرقص...ومن الامثلة:

١. إجراء محادثة (بالانجليزية) مع سائح إجنبي يشرح فيها المعالم السياحية في بريطانيا.

٢. صنع لعبتين مفيدتين من الورق.
٣. عرض حي لدرس سابق تم تعلمه على آلة العود .

ومن مزاياها انها تجعل التقييم أكثر واقعية وتحفيزًا للطالب وكذلك تقيّم العملية والنتيجة معًا.

اما عيوبها فهي تقيس جزءًا صغيرًا من المنهج بعمق، ما يجعل النتائج غير قابلة للتعميم وتستغرق وقتًا في الإعداد والتطبيق والتصحيح.(Robert and Xiaodong. 2012) .

إرشادات إعداد أسئلة التقييم الأدائي :عند إعدادها، يجب:

١. اختيار مهمة أدائية مناسبة تمثل ناتج التعلُّم المستهدف وتشمل أكثر من ناتج إن أمكن.
٢. تقديم تعليمات واضحة للطلاب حول المطلوب.
٣. توضيح الغرض من المهمة ومعايير التقييم.
٤. إعداد أدوات تصحيح واضحة مثل سُلّم التقدير أو قوائم التحقق.

تصميم أسئلة الاختيارات

يمكن تصنيف أنواع أسئلة الاختيار من متعدد كما يلي:

اولا: أسئلة الاختيار من متعدد : يمكن استخدامها لتقييم مجموعة واسعة من نواتج التعلّم، مثل استرجاع المعرفة وتحليل الظواهر وتطبيق المبادئ وتفسير العلاقات السببية.تُستخدم أيضًا عندما تكون هناك حاجة لتغطية كم كبير من المحتوى في وقت قصير ولا تُعد مناسبة لتقييم المهارات الأدائية، لكنها قد تقيّم بعض المعارف السابقة الضرورية للأداء وتتكوّن أسئلة الاختيار من متعدد من:

١. جملة التوجيه : توجه الطالب لاستخدام المعطيات أو تقدّم معلومات مرتبطة بها.
٢. المثير : هو المعلومات اللازمة للإجابة عن السؤال (ويُستخدم فقط عند الضرورة).
٣. الجذر : هو نص السؤال أو المشكلة المطلوب حلّها، ويجب أن تكون مرتبطة مباشرة بمخرج تعلم.
٤. المفتاح : هو الخيار الصحيح أو الأفضل من بين البدائل.
٥. المشتتات : هي إجابات غير صحيحة ولكنها تبدو مقبولة أو منطقية.
٦. المبررات : تفسّر سبب كون مشتت معين منطقيًا، رغم كونه غير صحيح، أو تبيّن مفاهيم خاطئة شائعة.

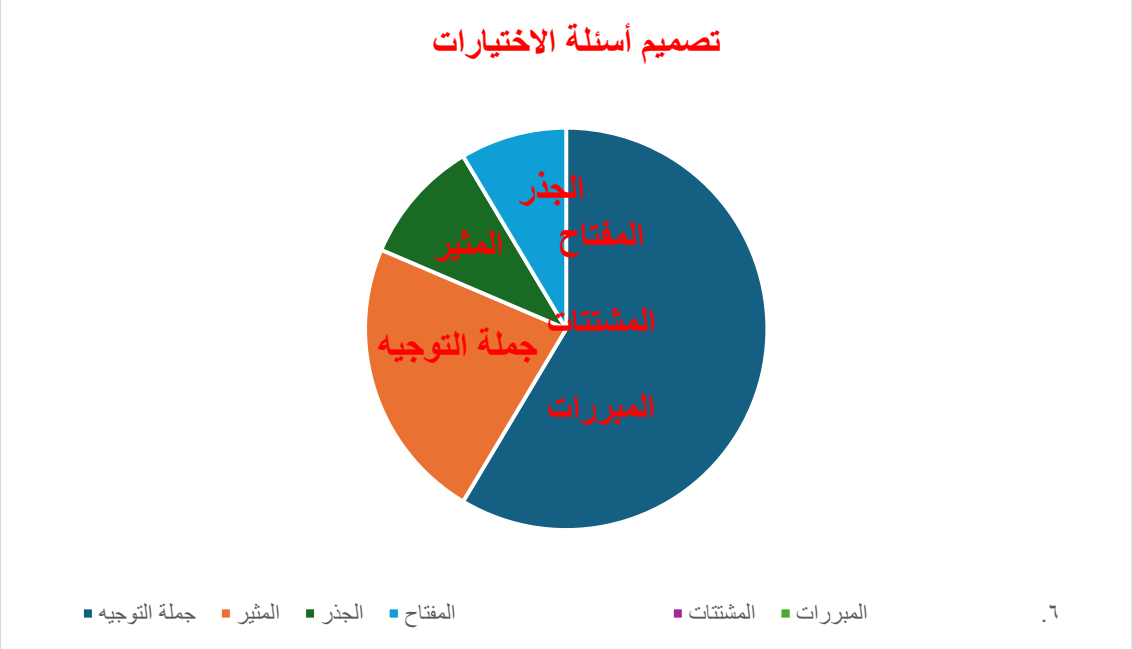

من مزايا أسئلة الاختيار من متعدد انها تكون مرنة يمكنها تقييم مجموعة واسعة من نواتج التعلم وموثوقة مما يمكن تصحيحها بسهولة وبشكل موضوعي وتعتبر فعالة في تقديم عدد كبير من الأسئلة في وقت محدود، ما يسمح بتغطية واسعة للمحتوى واخيرا تمتاز بانها مفيدة عند صياغتها بشكل جيد، تقدم تغذية راجعة قيّمة للطلاب. في حين يؤخذ على أسئلة الاختيار من متعدد بعض العيوب منها انها صعبة الإنشاءمما يجعلها تتطلب وقتًا وجهدًا لصياغة مشتتات فعالة ومحدودة:الاستخدام فهي لا تُستخدم لتقييم بعض نواتج التعلم، كعرض التفكير أو التبرير ومن ناحية الطلبة فهي عرضة للتخمين بحيث يمكن أن ينجح الطالب في الإجابة دون معرفة حقيقية من خلال التخمين .

(Margit and Barbara 2011)

أرشادات كتابة أسئلة الاختيار من متعدد: لزيادة الصدق والثبات، ينبغي اتباع ما يلي:

١. مواءمة السؤال مع مخرج التعلم :لا يُنشأ السؤال في عزلة، بل يجب أن يقيس مخرج تعلم محدد.
٢. قياس مفاهيم مهمة فقط :تجنّب الأسئلة التي تقيس تفاصيل تافهة أو غير ذات صلة.
٣. استخدام لغة واضحة وغير غامضة :تجنّب الكلمات غير الضرورية، وكن مباشرًا.
٤. التوافق النحوي بين الجذر والخيارات :الخطأ النحوي قد يكشف الإجابة الصحيحة للطالب الذكي.
٥. عدم إعطاء الإجابة ضمنيًا في السؤال :راجع الأسئلة لاكتشاف أي أدلة غير مقصودة.
٦. وضع جميع المعلومات الضرورية في الجذر :لا تُحمّل الخيارات معلومات إضافية.
٧. تجنّب الأسئلة بصيغة النفي :وإن اضطررت لاستخدامها، فقم بتظليلها (بخط غامق أو مائل...).
٨. تجنّب التكرار في الخيارات :اجعل كل خيار فريدًا وغير مكرر.
٩. تجنّب الخيارات المتضادة مباشرة :اجعل جميع الخيارات متقاربة في المعنى ومقبولة.
١٠. اجعل الخيارات متشابهة في الصياغة والطول :وواقعية كذلك حتى إن قلّ عددها.
١١. تجنب المصطلحات المطلقة مثل "دائمًا" و"أبدًا" :"لأنها تربك الطلاب وتُضعف السؤال.
١٢. استخدام "جميع ما سبق" و"لا شيء مما سبق" باعتدال :قد تقلل من فعالية السؤال أو دقته.

١٣. تجنّب التداخل بين الخيارات :اجعل كل خيار مستقلاً وواضحًا.

تجنب أثناء كتابة أسئلة الاختيار من متعدد:

- المعلومات التافهة أو غير المهمة.
- النسخ المباشر من الكتب المدرسية.
- استخدام مفردات أو تراكيب لغوية غير مألوفة.
- الأسئلة المبنية على آراء شخصية.
- الانحياز الثقافي أو الجنسي.

نصائح إضافية لصياغة الخيارات:

- استخدم مشتتات منطقية.
- غيّر موقع الإجابة الصحيحة بين الأسئلة.
- رتب الخيارات ترتيبًا منطقيًا أو رقميًا.
- استبدل المشتتات التي لا يختارها أي طالب.
- استخدم عبارات صحيحة لكنها لا تجيب على السؤال بدلًا من العبارات الخاطئة بوضوح.
- استخدم الحروف (أ، ب، ج...) لترقيم الخيارات وليس الأرقام لتجنب التشويش.
- استخدم محتوى مألوف :لا تُربك الطالب بمعلومات لم يتعلمها.
- استخدم مفردات بسيطة :لا تجعل السؤال أصعب بإضافة كلمات صعبة بدون ضرورة.
- أضف محفزات/وسائل مساعدة : إذا كانت جزءًا من التعليم، استخدمها لتسهيل السؤال.

الاستنتاجات :

يمثل كل من أسلوب الأسئلة الإنشائية وأسلوب الاختيار من متعدد أداة تقييمية لها فاعليتها ومجالاتها الخاصة، ويُعد الجمع بينهما أكثر فائدة للحصول على صورة شاملة ودقيقة عن تعلم الطلبة. أظهرت النتائج أن الأسئلة الإنشائية تتفوق في قدرتها على قياس المهارات العليا كالتفكير النقدي، التحليل، التفسير، والإنتاج الكتابي، بينما تُعد أسئلة الاختيار من متعدد أكثر كفاءة من حيث الوقت والتصحيح والموضوعية، وتناسب المستويات المعرفية الدنيا كالمعرفة والفهم.

كما تبيّن أن الإناث غالبًا ما يُبدين أداءً أفضل في الأسئلة الإنشائية، في حين أن الفروقات بين الجنسين تقل في أسئلة الاختيار، ما يستدعي مراعاة العدالة النوعية عند تصميم أدوات التقويم. وتبيّن كذلك أن مستوى جودة السؤال، سواء كان إنشائيًا أو اختياريًا من متعدد، يرتبط ارتباطًا مباشرًا بمستوى صياغته ومدى اتساقه مع مخرجات التعلم.

خلص البحث إلى أن تحسين أدوات التقييم لا يقتصر على اختيار نوع السؤال، بل يشمل دقة التصميم، وضوح التعليمات، وتحديد الأهداف بدقة، وتطبيق معايير التصحيح العادل. كما أوصى بضرورة تدريب المعلمين على تصميم أسئلة فعالة بمستويات معرفية متعددة، وفقًا لتصنيف بلوم، مع تعزيز ثقافة التقييم العادل والمتوازن في المؤسسات التعليمية.

المصادر :

1. Baldwin, D., Fowles, M., & Livingston, S. (2005). *Guidelines for Constructed-Response and Other Performance Assessments*. Educational Testing Service.
2. Belo, O., Pereira, F., Costa, E., & Moreira, F. (2019). Constructed response or multiple-choice questions for assessing declarative programming knowledge? That is the question! *Journal of Information Technology Education: Innovations in Practice*, *18*, 153–170. https://doi.org/10.28945/4479
3. Bible, L., Simkin, M. G., & Kuechler, W. L. (2008). Using multiple-choice tests to evaluate students' understanding of accounting. *Accounting Education: An International Journal*, *17*(Supplement), S55–S68.
4. Central Board of Secondary Education (CBSE), in collaboration with Azim Premji University, Bengaluru, and Central Square Foundation, New Delhi. (2021). *Handbook of Assessment and Evaluation: Best Practices in Item Design and Test Development* (First Edition). New Delhi: CENTRAL BOARD FOR SECONDARY EDUCATION.
5. Everaert, P., & Arthur, N. (2012). Constructed-response versus multiple choice: The impact on performance in combination with gender. *The University of Sydney, Faculteit Economie en Bedrijfskunde*. https://www.researchgate.net/publication/254449847
6. Gammie, E., Paver, B., Gammie, B., & Duncan, F. (2003). Gender differences in accounting education: An undergraduate exploration. *Accounting Education*, *12*(2), 177–196.
7. Herrmann-Abell, C. F. (2019). Investigating the Comparability of Multiple-Choice and Constructed-Response Science Assessments. *Measurement and Research Methodology Section 1: Educational Measurement, Psychometrics, and Assessment*, Toronto, Canada. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED595250.pdf
8. Kastner, M., & Stangl, B. (2011). Multiple choice and constructed response tests: Do test format and scoring matter? *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, *12*, 263–273. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2011.02.035
9. Lissitz, R. W., & Hou, X. (2012). The Contribution of Constructed Response Items to Large Scale Assessment: Measuring and Understanding their Impact. *Journal of Applied Testing Technology*, *13*(3).
10. Livingston, S. A. (2009). Constructed-Response Test Questions: Why We Use Them; How We Score Them. *R&D Connections*, No. 11.
11. Mullis, I. V. S., & Martin, M. O. (2013). *Item Writing Guidelines*. © IEA, International Association for the Evaluation of Educational Achievement.